

Distr.: General
11 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ودورة
الجمعية العامة الاستثنائية المعنونة "المرأة
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام للقرن ٢١": تنفيذ
الأهداف والإجراءات الاستراتيجية
المتخذة في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ
المزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من مؤسسة الإمام الخوئي، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يتم تعميمه طبقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



البيان

تقدم مؤسسة الإمام الخوئي هذا البيان للدورة التاسعة والخمسين للجنة وضع المرأة، والذي يركز على إعلان ومنهاج عمل بيجين، للمساهمة في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ولمعالجة التحديات التي تواجه التنفيذ.

وتعد المؤسسة منظمة خيرية دولية، أسسها في عام ١٩٨٩ الزعيم الروحي المسلم الشيعي الراحل آية الله الخوئي، وهي منظمة ذات مركزي استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي منذ عام ١٩٨٩. وتعمل المؤسسة على المستويات المحلية والوطنية والدولية من أجل تعليم ورفاه المجتمع الإسلامي، وتستهل مشاريع كثيرة تعزز تمكين المرأة والشباب. وقد بدأنا عملنا مع النساء والفتيات والشابات بهدف تنويرهن وتعليمهن عن طريق الحلقات الدراسية وحلقات العمل.

وتعمل هذه المؤسسة مع المرأة، فإنها تدرك أن المرأة تواجه تحديات وصعوبات عندما يتعلق الأمر بتحقيق التعليم الشامل. ونعتقد أن العقبات التي تعترض طريق المرأة تعرقل نموها وتطورها في المجتمع. ونظراً لأن المرأة تشكل ٥٠ في المائة من سكان العالم، فإنه من المهم إزالة هذه العقبات كي يتسنى للمرأة أن تتولى وظائف ذات مسؤولية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وهذا لا يتسق فقط مع حقوق الإنسان الأساسية، وإنما يعزز أيضاً التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي.

ما الذي ينبغي أن تعمل الأهداف الإنمائية للألفية من أجله

تود هذه المؤسسة أن تغتتم هذه الفرصة لتركز على حقوق النساء والأطفال في مناطق ما بعد انتهاء النزاع. وهذا يشمل تعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة في المناطق التي مزقتها الحروب، حيث يُرغم المشردون داخلياً من النساء والأطفال على الحياة في مخيمات اللاجئين.

وتفخر هذه المؤسسة بعملها المستمر من أجل تعليم النساء وصغار الأطفال عن طريق توفير تعليم عالي الجودة في أنحاء العالم. فنحن ندير مدارس للأطفال في لندن، ونيويورك، ومونتريال (كندا)، وباكستان، كما تتولى إدارة عدد من البرامج التعليمية الأخرى في الشرق الأوسط، وباريس، وتايلند. وتسير مدارسنا على المنهج الدراسي الوطني، وتركز على غرس أساس معنوي وأخلاقي قوي في عقول تلاميذنا، وكذلك تعزيز الاحترام لبني البشر جميعاً. ويجري تلقين دروس المسؤولية على نطاق العالم عن طريق المشاركة مع الفقراء والمحرومين في مجتمعات أخرى. وتسلم المؤسسة أيضاً بدور المدرسين في المدارس بوصفهم

مهنيين يمكنهم إدراك مظاهر الاعتداءات التي تتعرض لها الفتيات والأسر، وتثقيفهم فيما يتعلق بوجود العنف ضد المرأة وطرق مكافحته.

ونحن ننظم أيضاً حلقات دراسية وحلقات عمل مختلفة، وفقاً لمتطلبات الأهداف الإنمائية للألفية، ونركز على تمكين المرأة عن طريق مشاريع عالمية تتعلق بالنساء والأطفال، مثل مشروع للأرامل والأيتام. وقد لاحظت المؤسسة وجود كثير من ضحايا الإهمال من النساء والأطفال الذين تعرّضوا لأضرار بالغة في مناطق ما بعد انتهاء النزاع.

وقد شاهدت المؤسسة ما حدث للمشردين داخلياً من النساء والأطفال في العراق. فقد تضررت النساء والأطفال بدرجة كبيرة من انعدام الأمن السياسي، والإرهاب المستمر. وحُرّم الأطفال من حقوقهم في التعليم الابتدائي والثانوي، بينما فقدت المرأة الشعور بالأمن الذي يتمثل في الحصول على مسكن ودخل مالي ثابت. ووجدت المرأة صعوبة أكبر في دخول سوق العمل وكسب قوتها الأساسي، كما أنها محرومة من الحصول على المياه النظيفة، والصرف الصحي، والرعاية الصحية.

وهناك واقع مؤسف يتمثل في تزايد عدد اللاجئين والمشردين داخلياً بمعدل خارج نطاق السيطرة، ولا يوجد أي مؤشر من مؤشرات الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية يقيس في الواقع تنمية المرأة ووضعها في مثل هذه البيئات غير المأمونة. وعن طريق المشاريع الشعبية، تعتقد المؤسسة أن مواجهة مشكلة النساء والأطفال في المناطق التي مزقتها الحروب تعد حاسمة للغاية من أجل القضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة في هذه المناطق. وتعتقد المؤسسة بقوة أن النزاع والعنف كانا عائقين أمام تحقيق الأهداف بالنسبة للنساء والفتيات.

أوجه القصور في الأهداف

ترحب المؤسسة بإنجازات ونجاح الأهداف، ولا سيما الهدف ٣ عن تمكين المرأة. غير أننا نعتقد أنه كان من الممكن تحقيق نتائج أفضل لو عولجت النقاط التالية:

(أ) لم تضع الأهداف الإنمائية للألفية العنف ضد المرأة ضمن أولوياتها. فالعنف ضد المرأة يمثل أزمة في كل منطقة تقريباً من مناطق العالم، بما في ذلك أوروبا، وأمريكا، والشرق الأوسط، وأفريقيا؛

(ب) لم توزع الموارد بالتساوي على المرأة نظراً لأن المؤشرات لم تعتمد كثيراً على المساواة بين الجنسين، وإنما اعتمدت على إحصاءات ليست لها علاقة مباشرة بالمساواة بين الجنسين؛

(ج) تعد آلية المساءلة ضعيفة، مما يتيح المجال لمنظمات أقل موارد وأقل استعداداً للتعامل باستخفاف مع مشاكل المرأة؛

(د) لا تعمل الأهداف مع الرجال لمواجهة وإزالة ما لديهم من قوالب نمطية عن المرأة. فعند التصدي للقضايا الجنسانية، فإنه يلزم استشارة الجنسين معاً.

إن المؤسسة يحدوها الأمل في أن توضع هذه النقاط في الاعتبار في فترة ما بعد عام ٢٠١٥. وبينما تعد الأهداف والمؤشرات الحالية حيوية بالنسبة للتغير، فإننا نعتقد أنه ينبغي لأهداف ما بعد عام ٢٠١٥ أن تكون أكثر نوعية، وأن تعالج الأسباب الجذرية لمظاهر الحرمان التي تواجهها المرأة.

عملنا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

ساهمت هذه المؤسسة بموارد كثيرة من أجل بلوغ الهدف ٣. فنحن نعمل مع نشطاء في المجتمع المحلي، ومع رجال الدين بالنسبة للمسائل المتعلقة بالعنف الأسري والاعتداء على المرأة من خلال تعميق الوعي بالمبادئ التوجيهية الدينية والأدوات القانونية المتاحة للتعامل مع العنف. وعلاوة على ذلك، تقدم المؤسسة داخل المقر الإرشادات الدينية والمشورة للضحايا، بينما لديها مراكز مفتوحة كل يوم لمساعدة النساء من ضحايا العنف المتزلي.

وتتخذ المؤسسة خطوات داخل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في مجال العمل بالنسبة لختان الإناث على مستوى الأديان وعلى مستوى كل ديانة على حدة، عن طريق التوقيع على الإعلان الخاص بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث بالنسبة للجماعات الدينية، والذي يدين هذه الممارسة، وتعلن بحزم أن ختان الإناث ليس ممارسة دينية، أو ممارسة يتغاضى عنها الدين. وقد أظهرت البحوث أنه يمكن القضاء على عادة ممارسة ختان الإناث بسرعة بالغة إذا قررت المجتمعات ذاتها التي تمارسها أن تتخلي عنها. وتريد هذه المؤسسة أن تكون جزءاً من حل هذه الأزمة المستمرة، وأن تحث قادة جميع الديانات على معارضة هذه العادة العنيفة بصورة علنية، والمساهمة في الحد من العنف ضد الأطفال.

ونحن ندرك أن المساعدة العاجلة ليست هي الحل الأساسي للقضاء على مسألة العنف ضد المرأة. فبينما نعتقد أنه من الضروري مساعدة النساء من ضحايا العنف، فإننا نوفر أيضاً التدريب، وننظم حملات توعية تستهدف بشكل خاص قادة المجتمعات والمدرسين وتعمل معهم.

وعن طريق توفير تعليم عالي الجودة في لندن، ونيويورك، ومونتريال، وباريس، والهند، وباكستان، والعراق، تنشر المؤسسة رسالتها عن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وهي رسالة تتوافق مع المبادئ والتعاليم الإسلامية. ونحن نقدم أمثلة على ذلك عن طريق غرس الأسس المعنوية والأخلاقية في عقول تلاميذنا، وتعزيز الاحترام لبني البشر جميعاً.

إن هذه المؤسسة تعمل على المستوى الشعبي، وتمارس الضغط، وتناصر النساء، والأطفال، والحقوق الدينية داخل الأمم المتحدة. فقد شاركت هذه المؤسسة مؤخراً في دورات مجلس حقوق الإنسان بتقديم بيان عن القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة. وهذا يشمل القضاء على ممارسة ختان الإناث، وإنهاء الزواج القسري، والأعمال التي تشكل انتهاكاً جسيماً ضد الفتيات والنساء.

ونحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن عقيدتنا يمكن أن تزودنا بأدوات لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية المدمرة، كما ندرك أن الأديان تُستخدم في أغلب الأحيان كذريعة لتقويض قدرات النساء والفتيات. ونحن نردد ما قاله هاينر بيلفيلت، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد، والذي أعلن في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١٣ أن "الممارسات الضارة التي تُرتكب ضد النساء والفتيات لا يمكن أبداً تبريرها باسم الدين"، كما نردد إدانته لأن "أعداداً لا حصر لها من النساء تتعرض لأشكال معقدة من انتهاكات حقوق الإنسان على أساس الدين أو المعتقد على حد سواء، وعلى أساس جنسهن".

التوصيات

تتقيد هذه المؤسسة بالتوصيات التالية التي تستند إلى عملنا وخبرتنا مع النساء والفتيات:

- (أ) إننا نطالب الدول بأن تضع سياسات تحد من مظاهر عدم المساواة بالنسبة للمرأة عن طريق مراعاة البيئة التي تعيش فيها، مثل مناطق الحروب أو الفقر؛
- (ب) إننا نطالب بتطبيق العدالة في سياق تعزيز حقوق المرأة في البلدان الإسلامية، وبتخصيص موارد أفضل لتنفيذ مشاريع لتمكين المرأة، على المستوى الحكومي ومستوى المجتمع المدني على حد سواء؛
- (ج) إننا نطالب مقررري السياسات بالعمل على وجه الاستعجال لصياغة سياسات وطنية ودولية، ولوضع خطة عمل لإنهاء العنف ضد المرأة؛

- (د) إننا نشجع المنظمات الدينية ورجال الدين بقوة على التصدي لمشكلة العنف المتزلي عن طريق الاتصال بضحايا العنف من النساء، و تثقيف المجتمع بشكل عام؛
- (هـ) إننا نوصي بإيلاء الاهتمام الكامل للمرأة، ليس فقط في البلدان المتخلفة، وإنما في البلدان الصناعية والمتقدمة أيضاً، والتي تواجه مظاهر عدم المساواة في حياتها اليومية؛
- (و) إننا نشجع جميع الأطراف على الاستخدام الكامل لوسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لتعميق الوعي بصورة فعالة عن العنف الذي تتعرض له المرأة.